

التصدي للجائحة

الوكالة تساعد ١٢٨ دولة على وقف انتشار مرض كوفيد-١٩ في أكبر مشروع لتقديم المساعدة على الإطلاق بقلم عمر يوسف



(الصورة من: دين كالم/الوكالة)

ما انفك مرض كوفيد-١٩ منذ أوائل عام ٢٠٢٠ يشكل عبئاً ثقيلاً على أنظمة الصحة العامة في مختلف أنحاء العالم. وقد دُعِيَ صناع السياسات وتقنيو المختبرات واختصاصيو الرعاية الصحية إلى تلبية الطلب المتزايد على معدات وقدرات الكشف، بغية إبطاء عدد الإصابات الجديدة والتحكم فيها. وعقب ورود طلبات من بلدان من جميع أنحاء العالم، شرعت الوكالة على الفور في توجيه المساعدة.

وقامت الوكالة، بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، بتنظيم مئات الشحنات إلى مختبرات التشخيص في جميع أنحاء العالم سلّمت عبر برنامج الوكالة للتعاون التقني. وشملت هذه الشحنات معدات المختبرات، مثل أطقم التفاعل البوليميري المتسلسل في الوقت الحقيقي (آر تي-بي سي آر)، والكواشف والمستهلكات المخبرية، ومستلزمات الأمان البيولوجي مثل المعدات الوقائية الشخصية، وخزائن المختبرات من أجل المناولة الآمنة للعينات.

هنا، يستعد باحث من المركز المشترك بين الفاو والوكالة لإجراء اختبار آر تي-بي سي آر في الوقت الحقيقي.



(الصورة من: دين كالم/الوكالة)

تقنية آر تي-بي سي آر في الوقت الحقيقي مشتقة من المجال النووي لاكتشاف المادة الوراثية الخاصة بمسبب المرض، وتستخدم على نطاق واسع للكشف عن فيروس كوفيد-١٩ (انظر الرسم المعلوماتي في الصفحة ٨). وفي حين تستخدم المختبرات في العديد من البلدان هذه التقنية لتشخيص أمراض أخرى مثل فيروس الإيبولا وفيروس زيكا، فإن العديد منها كان بحاجة إلى الدعم في تكييف هذا الأسلوب المختبري للكشف عن فيروس SARS-CoV-2، المسبب لمرض كوفيد-١٩، وكذلك لتعزيز القدرات الوطنية على إجراء الاختبارات.



(الصورة من: إتش. كوسا/موزامبيق)



(الصورة من: الوكالة)

وحتى الآن، تلقى ٢٩٦ مختبرا في ١٢٨ بلدا وإقليما المساعدة من الوكالة / الفاو في الاكتشاف السريع لمرض كوفيد-١٩.

وهنا، نرى كيف يجري إعداد خزانات الأمان البيولوجي لشحنها من فيينا إلى المختبرات في جميع أنحاء العالم.

وقالت أنا ماريا نيكولا، مديرة المختبرات والمراقبة التحليلية في المرفق الوطني لأمان الأغذية وجودتها في الأرجنتين: "لقد أسفر عملنا الأولي مع الوكالة والفاو في مجال داء الحمى القلاعية عن إعداد مختبرنا المرجعي لإجراء لاختبار نتائج عدد كبير من العينات ومقارنتها على النحو الصحيح. ونستخدم الآن هذه الخبرة للتكيف السريع واستخدام مواردنا وبناء شبكة للحصول على نتائج بالجودة نفسها في الحالات المختلفة، مثل مرض كوفيد-١٩."

هنا، نرى خبيرةً من معهد علم الأحياء الدقيقة وعلم المناعة في جامعة ليوبليانا، بسلوفاينيا، وهي تقوم بإعداد عينات للكشف عن الفيروس باستخدام جهاز آر تي-بي سي آر في الوقت الحقيقي تبرعت به الوكالة.



(الصورة من: جامعة ليوبليانا، سلوفينيا)

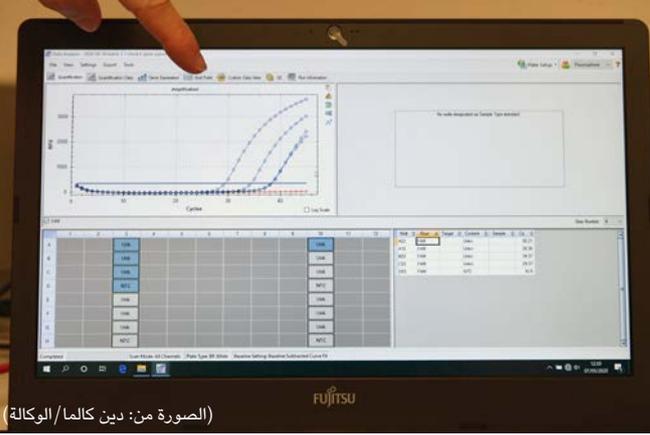


(الصورة من: سي-سي-مادارا، وكالة القوى النووية والطاقة، كينيا)

وقال تشارلز كيتز، أمين مجلس الوزراء في وزارة الطاقة الكينية: "تتألف الشحنة التي تلقيناها من الوكالة من معدات وقائية شخصية للعاملين في الخطوط الأمامية. وقد عززت الأطقم التي تلقيناها للكشف عن مرض كوفيد-١٩ بشكل كبير من قدرة البلاد على تشخيص المرض وإدارته. وتعد حزمة الدعم دليلا على الاستخدام الفعال للتقنيات النووية في مجال توفير الرعاية الصحية."

أحد الخبراء في مستشفى كينيا الوطني في نيروبي بكينيا يقوم بإعداد عينات لمعالجتها بواسطة جهاز آر تي-بي سي آر.

بالإضافة إلى توفير المعدات، عُقدت ١١ حلقة دراسية شبكية حول إجراءات التشغيل القياسية لمقدمي الرعاية الصحية، حضرها أكثر من ٦٠٠٠ مشارك مباشرة، كما عُقدت ١٦ حلقة أخرى بشأن آر-تي-بي-سي آر بحضور ما يزيد قليلاً عن ٢٠٠٠ مشارك مباشرة. وإجمالاً، تلقى ٢٠٠ مختبراً ومؤسسة صحية دعماً مباشراً، منها ٤٤ في أفريقيا، و ٢٨ مختبراً في آسيا والمحيط الهادئ، و ٢٤ مختبراً في أوروبا، و ٢٢ في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.



(الصورة من: دين كالما/ الوكالة)

ويُعَدُّ هذا المشروع، الذي استفاد من أكثر من ٢٧,٧ مليون يورو في شكل مساهمات خارجة عن الميزانية، الأضخم في مجال التعاون التقني – سواء من حيث حجم التمويل أو عدد البلدان المستفيدة – في تاريخ الوكالة.

وشكلت خبرة الوكالة بمرض كوفيد-١٩ وفي معالجة تفشي الأمراض الحيوانية المصدر والأمراض الحيوانية الأساس لمشروع جديد، ألا وهو "العمل المتكامل لمكافحة الأمراض الحيوانية المصدر"، أو "زودياك" (اقرأ المزيد عن زودياك في الصفحة ٦).

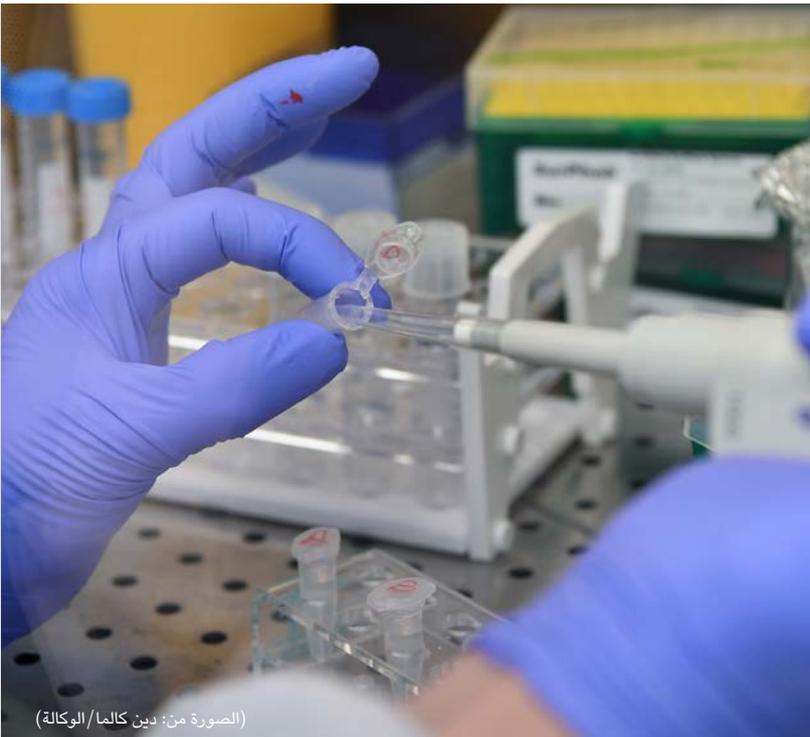


(الصورة من: دين كالما/ الوكالة)

بالإضافة إلى ذلك، يساعد المركز المشترك بين الفاو والوكالة البلدان على الاكتشاف المبكر لفيروس SARS-CoV-2 ومراقبته من خلال البحوث الرامية إلى تطوير الاختبارات التشخيصية وتحسينها.

على سبيل المثال، بالتعاون مع الوكالة النمساوية للصحة وسلامة الأغذية، ساعدت مقارنة ١١ من كواشف آر-تي-بي سي آر لعينات المسح والمواد العيادية في زيادة إمكانية الحصول على كواشف بي سي آر للاختبارات الكثيفة (انظر المقالة في الصفحة ١٤).

كما سيتيح تقييم منصة تشخيصية للكشف عن الأجسام المضادة لفيروس SARS-CoV-2 في ثعالب الماء وغيرها من الأنواع الحيوانية أداةً إضافيةً ومفيدةً للغاية لمراقبة الفيروس ورصده.



(الصورة من: دين كالما/ الوكالة)